Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبارز عليّ الوليدَ، فأمّا حمزة فلم يُمهل شيبةَ أن قتله، وأمّا عليّ فلم يُمهل الوليدَ أن قتله، واختلف عبيدة وعُتْبَة بينهما ضربتَين كلاهما قد أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعليّ على عُتْبة فقتلاه واحتملا عبيدة إلى أصحابه، وقد قُطعت رجله، فلمّا أتوا به النبيّ، (ﷺ)، قال: ألستُ شهيدًا يا رسول الله؟ قال: بلى. قال: لو رآني أبو طالب لعلم أنّنا أحقّ منه بقوله:

ونُسْلمه حتى نصرَّع حولهُ ونذهلَ عن أبنائنا والحلائلِ

ثمّ مات، وتزاحف القوم ودنا بعضهم من بعض، وأبو جهل يقول: اللهمّ أقطعُنا للرحم وآتانا بما لم نعرف فأحِنْه الغداةَ، فكان هو المستفتح على نفسه.

وكان رسول الله، (ﷺ)، قد أمر أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم، وقال: إن اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنَّبل. ونزل في العريش ومعه أبو بكر وهو يدعو ويقول: اللهمّ إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعْبَد في الأرض، اللهمّ أنجزْ لي ما وعدتني. ولم يزل حتى سقط رداؤه، فوضعه عليه أبو بكر ثمّ قال له: كفاك مناشدتك ربّك، فإنّه سينجز لك ما وعدك. وأغفى رسول الله، (ﷺ)، في العريش إغفاءة، وانتبه ثمّ قال: يا أبا بكر أتاك نصر الله، هذا جبرائيل آخذ بعنان فرسه يقود على ثناياه النقعُ، وأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآية.

وخرج رسول الله، (ﷺ)، وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[1]، وحرّض المسلمين وقال: والذي نفس محمّد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيُقْتَل صابرًا محتسبًا مُقبِلًا غير مُدْبر إلّا أدخله الله الجنّة. فقال عُمَير بن الحُمام الأنصاريّ وبيده تمرات يأكلهنّ: بخ بخٍ! ما بيني وبين أن

(١) سورة القمر: آية ٤٥.